[176] فصل [" وصيتها لعلي عليهما السلام لإخفاء قبرها "] عن روضة الواعظين وغيره، مرضت فاطمة (س) مرضا شديدا ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيت صلوات ا عليها، فلما نعيت إليها نفسها، دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجهت خلف علي عليه السلام وأحضرته، فقالت: يا ابن عم إنه قد نعيت إلي نفسي وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لا حق بأبي ساعة بعد ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي: قال لها علي عليه السلام أوصيني بما أحببت يا بنت رسول ا، فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت، ثم قالت: يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال: معاذ ا أنت أعلم با وأبر وأتقى وأكرم وأشد خوفا من ا أن أوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك (فقدك - خ ل) إلا أنه أمر لا بد منه، وا جددت علي مصيبة رسول ا صلى ا عليه وآله وقد عظمته وفاتك وفقدك، فإنا وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمضها وأحزنها، هذه وا مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها، ثم بكيا جميعا ساعة وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت فإنك تجديني أمضي فيها كما أمرتني به واختار أمرك على أمري،